

جلال الخطيب

فلسفة الأقدار

نصوص نظرية

صدرت الطبعة الأولى في نوفمبر 2018



جلال الخطيب

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : فلسفة الأقدار
المؤلف : جلال الخطيب
التصنيف : نصوص نثرية
رقم الإيداع : 2018-19182
عدد الصفحات : 100 صفحة
رقم الإصدار : 256 (الطبعة الأولى نوفمبر 2018
تصميم الغلاف والتنسيق : دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
مدير مكتب القاهرة : الشاعر رضا عبادة
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر
طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي: ج.م.م. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - عقار 304

الإهداء

إلى أنيستي ورفيقة حياتي وسلوأي وعشيقتي وموضع
سري ونجواي

وبستاني وجنتي

إلى الخلوة والوحدة والغيبة عن عيون الخلق

والتواري عن رؤية إنسان

إلى الركن البعيد الهادي

الذي أطمأن أن لا يعكر صفوه كدر البشر

خليك ونديمك وصفيك....

جلال الخطيب

لأنني مطلق وهي مطلقة

لأنني مطلق

وهي مطلقة

قد صيرتمونا

جنس آخر دونكم ؟!

لكن عادات وأعراف

ملنا بها حتى استحال الحق

مرا علقما

من ذا يطيق الصبر مرا علقم

الأنني فارقت صاحبتني

وبت طلاقها قد صيرتموني

الآثيم المجرم



الأنني ذقت الهوان بدارها

واشتقت أحيا مثلكم

مصانا مكرم

الأنني أخشى الأله عذابه

لم أتخذ خدنا يروم المأثم

لكنني علم الإله بصدقنا

لن نرضى

إلا الظهر دوما ميسم

أوما رأوا هذا القبيل

بحيننا خاف الحلال

يشينه فاختار ألا يطلق

عاشوا الحرام جميعه

ورضوا به

من أن يقول الناس عنه مطلق

عاش الديانة وارتضاها

مهيعا

من بعد ماكان الحرام حراما

والرجولة محتد

فعل الأفاعيل النكارة كلها

من بعد أن صار العرف

للمطلق والطلاق معاند

ألأنها غارت لدين

وارتضت حب الفضيلة

والإله الشاهد

لم ترض تدنيس الفراش

بفحشه أوأن يدار الكأس

وهي مؤيد

بل قد دعاها العليج



والصعلوك
لرقصة مع من تشاء
من أصحاب غير مقيد
فالوقت وقت الحظ قومي
فارقصي ودعي
التزمت جانباً
وذاك الأرشد
لكنها علم الإله بصدقها
قامت لتدعوا الرب رحماك
رحماك أياسيد
قد صيروها كجرباء الحي
وهى رفيعة
وحاولوا طمس الشمس
وهى العزيزة

يا مجمع الظلم والأعنات
أنى لحكمكم الغشوم بحينا
أو أن يملك نذلكم الخون يسود
أولم يطلق الخير الأمام نبينا
لما رأى أن البقاء مقيد
فاختار من فضل الإله
وعدله ما قد رآه الخير
غير مفند
يارب يارباه حقق ما وعدته
بالغنى سعة حين الفراق
بحق دينك وارشد
وارفع عن المظلوم كيدهم
وهب زوجا كريم الخلق
والأخلاق غير معاند

واهد الرجال إلى الصواب

وأنعم ببنات حواء

الخليلة آدم

أصحاب الدثور .. خذوني



جلال الخطيب

أصحاب الدثور خذوني
في عبيدكم والمماليك الآسارى
بعدهما حزتم الأولاد
والأهل والهوى
ما تركتم بعدكم إلا الفقارا
أياديكم الطولى ملكت شمسنا
لم تدع سوى الظلمة
من أمام وورا
أموالكم يم مغرق
كيف أنجو ومركبي
ظل أسيرا
كيف أحيا بعدهما

فقدت الأحياء والنهارا
فحبيبتي كنت أحسبها ذخيرة
فإذاني أراها بين العبيد لديكم
قد كبلتها دنائيركم في الآسارى
أوقدتموا مشاعل السمارى
وبقيت من خلفكم أعداد الأصفار



قالت أحبك ...

قالت أحبك ...

قلت إلى متى ???

قالت مابقيت حياتي ...

ألم أهجر فيك أهلي

وأوطاني ???.

وأشتريك بكل خلجاتي

وأحلامي وحاجاتي ...

عاندت قلبي كي أصدق ...

أو أعيش دور الحبيب ...

لكن إيماني وقلبي يستريب ...

أبدا لن تكون هي الحبيب

هي نزوة ... هي شهوة ...
هي إندفاع نحو مجهول غريب
وأحبس أحساسي وأنفاسي
على إيماني بأنك الشر العظيم
وتزيدني الأيام إيماناً و يقين
أنني بصرت الحقائق
من سنين
لما رأيت تمردك الكفور
لما أدقتيني المرار
ونسيت ألوان السرور
لما نسيت عهدنا
وأغواك الغرور
لما رأيت شبابنا ولى
وظمحت للذهب المحلى وفتية

ماء الشباب
يزيدهم وهجا ويروي
غلة الصادي
الحرور

أعتذر إليك

أعتذر إليك أسيدتي

أني في يوم أحبيتك

أعتذر إليك

وأنا أعلم أنني الجاني

على نفسي الأعظم

أني أغفلت الحكمة

عمدا ثقة في ذكائي

ولم أعلم

أن ذكاء الناس جميعا

لن يجعل طبعك يسلم

فالدنوب سيبقى أبدا دنبا

والحية بفمها السم الأعظم

وذيول الكلب بلاعوج

حلم وسراب فتفهم

والذنب يظل يطاردها

لو غسلت من ماء زمزم

أمانة

كيف أسلو ..

عنك وأنت سلوى

العذبة والعذاب

ماكنت أعرف للحب جراحا

أو شكوى أوذكرا بكتاب

ماكنت في نفسي هنا شيئا

أوقبك إلا سرايا في سراب

سيدتي لودقت الشوق كماذقت

لتغير نظمك

شكلك

ذوقك

وتغير في عينك

كل الأشياء

مشكلتي أنك في قاع الوادي !!!!!

وأنا قد جاوزت ذرى السموات

مشكلتي سيدتي أنت

لم أبلغ يوما

أن أرقى لسمائك

أغازل أنجمك

أقبل قمرك

وأضم أشعتك

إلى صدري

كي أبصر فيك الأشياء

كل الأشياء

يا كنزا حير أفكاري

لم أملك يوماً مفتاحك
كي أغنم من ذياك الكنز
حبك سيدتي مفتاحي
أملّي ورجائي أمنيّتي
جائزتي الكبرى ووشاح العز
فهبيني من فضلك تكريمة
ضميني إلى صدرك بحنان
واعصري رحيقي
بهدوء وبرفق
آآآآ ه لو ذقت اليوم رحيقي
لطعمت الشهد بكأس الحب
لو أعلم أرقى سلمك كي أقطف
عنايك وأجمع بحدائقك اللوز
إن قلت لأقدر يكفيك حديثاً

بالحاتف وتبقى صديقا طول العمر

سيكون جوابي حتما وأكيدا

من يرضى البعد

فلم يعرف للحب هنا معنى

بل رضي الموت وما عرف السعد

أن أحرم همسك.....

مسك.....

ضمك.....

أن أشتم عبيرك

أن أرتشف رضابك

والذي هو أحلى سيدتي

من صافي الشهد

أن أبقى أداعب أحلامي

وأقبل طيفك في الخيالات



وأطوف بحيك كي أحظى
بنسيم مسك في الخلوات
فعبيرك قد أحيا بلادا
طويت واندرست
فتراها حقائق للنزهات
واصطبغ الورد بشفتيك
والزهر تفتح بالقبلات
علمت العالم هنا يحيا
من بعد ممات في الظلمات
من بعد عرفتك سيدتي
رأيت العالم
غير العالم
وكأن حياتي غير حياة
كل قد صبغ بألوانك

فأراك اليوم بعالمنا
كل الأشياء بل كل حياة
ولسانا حلوا ينشدنا في الحب
ويتقن كل لغات
بالله عليك ترى أحيا
وأبقى أمينة بعدك
ولو لحظات
أأمينه مشكلتي الكبرى ؟!
غفلتك عن الحب أو العذابات
فأنا في وادي الحب هنا أحيا
وجنابك بواد في الظلمات
شتان وشتان بعيدا
من يحيي بالحب ليالي
والآخر رضي بأن يبقى

كالجيفة أوشينا قد كان

هنا ليلا

وصباحا

صار من الاموات

كل القصيد إليك

كل القصيد إليك

أروى أكتب ولمن سواك

يلذ شعري ويطرب

يوما رأيتك في أزقتنا ضحى

فيقت أنك نوره والموعد

فرحت أرنو تارة وتارأحدج

أين التقيتك ياضحى وشمسه

أين التعارف كان قبل اليوم أوالغد

فحديثك الرنان ليس بغائب

يوماوعندي الشاهد

هذي الترانيم التي رتلتها

يوما بمحراب العاشقين ومسجد
كنت الحديث وكنت أنت المشهد
لوغبت عني ساعة
لحسبتها يوم الوفاة
أو الموات مؤكدا
طورا أناجي من أهازيج الهوى
فإذا فترت همست باسمك المتفرد
وإن يغالبني النعاس فمرحبا
إن طيفك في النعاس مصاحبي
أولست ملهمتي القريض ونظمه
أو لست روح قصيده والواهب
فإذا ذكرتك سال دمعي أسطرا
وصرير أقلامي يئن وينشد
وترقص أوراقه وتجمع شملها

لمارأت ذكراك أنت المقصد
فالكل يعرفك فوق مايعرف صحبه
لأن ذكرك محدثي ومؤانسي
حتى اسألي كتب العلوم
ونحوها سيريك يأروى غرامك يدرس
فهواك طرته التي حليت عنوان
قرطاس أدب الزمان الدارس
فيعيد درسك للطلاب مناهجا لا يصلح
الدرس إلا وأنت الشاهد
ومن العجيب أن كل ذلك غيبة
من قبل أن يأتي اللقا والمشهد
كل السنين التي قضيتها أنظر لقاءك
وأتجي ذا الموعد
حتى لقيتك صدفة أملكتي

لم أعد العدة لذا الموعد
لطفاً من المولى وعطفاً
بالذي شفته أدواء الزمان التالد
فإذا الشجيرات التي جفت
وانحنت تهتز راقصة قلت استح
أوما علمت أن رقصك ينقص ؟؟؟
قالت لي مهلاً يارفيقي
وأنعمن نظراً لقلبك المتراقص
مانحن إلا رجع الصدى
أوقل مرآة نفسك والخيال العاكس
قلت استح أنا مارأيت الفرح
يعرف حيناً أويقترّب
نحو الديار الدارس
لكن إيماني وجل عقيدتي

أن الحبيب مقدر لن يتخلف
ولو بقيت الدهر أنظر يومه
لكن يقيني في الإله مؤكد
حتى التقيتك يارواى مؤنسي
ووفيت يازمن وطاب المجلس
إياك نعبد ياملِك وسيدي
فارحم أسيرا بالغرام مقيد
هذي القلوب فطرتها قد ألهمت
درب الفجور أو ربى تقواها
رباه قلبي بات يسجد حامدا
أنا عشقتنا والهوى نرعاها
لولا المحبة كان الناس في كبد
لولا الغرام كان الكل قد تاه
فالحب قبلة كل الخلق أجمعه

والحب غاية أرضها وسماها
قد هيا الرحمن جمعه
لحديث عشق بالغ أقصاها
فإن تلمني عازلي أبدا
لومسك الحب يوما أو مررت به
لشفك الوجد فارحل رشيدا
لست أهلا لها
دعني أروي النفس العطشى بنهرها
دعني أسلي العالمين من الوجد
لن تدرك المعنى الذي قلته
حتى تنعم بالغرام وتشهد
فهناك تكتب بالصحائف خالدا
وهناك مصحفك الاثير ومسجد

هل عشقنا الداعرات

هل عشقنا الداعرات
يا جسدا حرك أشواقا
ماتت وانطمرت وتلاشت
من زمن فات
يالعبة إبليس الفضلى
وحبائل شياطين الشهوات
إن كنت تريد طعاما ولباسا
يستر في النزعات
فطريقك أخطأت كثيرا
وانزلقت قدمك في الشبهات
أغریت العالم هنا تارا

وسقطت فريسة أو هام
يانجمة من أقصى السماوات
أعلم أن القوت عزيز
والرحمة نضبت في الأزمات
وصراخ الطفل يعذبني
ودواؤك نار وسعار
والعلل تجمع والآهات
لكنك عفوا أغفلت تاريخا
أعيته الأنات
لنجوم قد ملأوا الدنيا وشموس
أفلت قبل ممات
كانوا أبطالا أقمارا بسماء
ضاقت بالنجمات
يازمانا ولى بأوجاع ماضعات

بين سنين العمر
هل ترجع صوت بلائنا
أم تبقى الدمة طول الدهر
قد كنت وكنت هنا شيئا
ياعلما قاصمة الظهر
والآن كمتعلم وحدي أنتظر
رحيلي ليلا أوفجرا أوظهر
وأرى أيامي في الدنيا
كالحلم تسرب عند العصر
وغيايبي عن الدنيا وشيكا
ضاع شبابي وقضى العمر
شهوات تتبع شهوات هل بقيت
كلا ياويحي من ذياك الدهر

قد أشاعوها

هاهم ببلدتنا أشاعوا
أنك مختاري ومصطفای ومسرح
وأرى الرواية تزدهي فيلذ بها
سمعي وأبدي التسامح
وكأنني لأصغ ولست أعيرهم
التفتاتا وليس قلبي يفرح
قد أشاعوها عني وعنك
فمرحبا مادام اسمي في رحابك يمرح
قد كان حبك بإدعائي مطلباً
فغداحديثاً تصطفيه مصرح
ولنعم ما قالوا ياطيب فعلهم

قد قربوا النجم الثريا لمسرح
شكرا لكل الوشاة مهما صرحوا
أو جرحوا
قد بلغونا مرتقى ما كنا ندرك بعضه أو نطمح
قد صرت لي وحدي بعد ما أعيتني
كل طريقة أو خطة والصبر كان مجرحي
الآن يرتشف الرضاب بحينا
الآن نجني الكرم بصدركم غضا نضيجا
فلتمنح لاتستح
قد أسقط الزنار وانكشف الغطا
ياميسة الخال والخلخال
والعناق بمسرح
و أن فتاة عشقت أباهها هكذا
لكان حقا على الأباء حملها

بين الجفون هناك أو فوق العيون
وسمت سمية على الوفا واهلها
هي شمسهم وهم حولها درر النجوم
حلاك ربك بالمكارم جمّة
والحكمة العظمى والقلب الرؤوم
طابت لك الأيام والزمان
موافيا ياأخت مريم والسعاد
حنون
ونزيهة العرض أختكم
ياسعدها أخواتها بعد اللطيفة عون
يارب فاجمع شملهم أجمعين
وكن لهم نعم المعين إلهنا آمينيين

يارب لك حكمتك

يارب لك حكمتك في الخلق مالها حد

دعاء

ودا كله من نعمتك والنعمة مالها عد

والعجز عن شكرها الشكر ماله رد

والخلق مهما ادعوا ابداء ما يحصوها

ولا يوم ومهما أتوا بعبادة يصونوها

لولا ارادة الملك ماكان يشوفوها

سبحانه جل في علاه

بزيادة تبقى تمام إن هم شكروها

رسالة إلي كل شهيد

من ذا يبلغني مكانك العلي؟؟؟

من ذايرقينا لمدرّك السامي؟؟؟

لويقتلوني كما قتلت لصرخت

في الموتى اسمعوا

أنا عند المولى والله حي

قد كنت بينكم مواتا

أوإلي أمد رفاتا

فاصطفاني الله حتى أسرحن

في قلوب الطير حي

طيرجنتنا يطوف حول عرش مولانا العلي

قد أقام الفرّح دوما فانتفى الحزن على

وتولى الخوف لما جاء بالبشرى النبي
لويعرف الباغي
لويعرف الارهابي المنازل
ضن بالقتل الغبي
لكنها قسم المليك المحكمات
وقد رضينا بالعلي
آه يامدمن لجاجا وهو عند الجد الخفي
لوبذلت اليوم نصفاً أوأقل يأخي
كان أجدى من مرء خلف شاشاتك ياذكي
لوخرجت كما خرجنا وانصهرت كما انصهرنا
لإرتأيت المجد حي
حينها الإرهاب ولى
لن يجد الاالعصي
حينها لن تستباح أرضنا والكل حي

حينها سيعود أقصانا قريبا

شامنا يمن عراق

مصرنا وبالحجاز الكل حي

لن تجد فينا غراب قابيل الخنون

لن تجد من يسكرون

يدخنون يقتلون الوقت زعما أنهم

رغم كل السعي منهم عاطلون

لن تجد من يتاجر

بأقوات المحرومين إلا الفاجرون

الآثمون

لن تجد في حاناتهم السكارى يرقصون

مفتر جعل النكاح ذروة الجهد الجهيد

غاية المجد الجواري أو بغلمان يزيد

ذاك نذر من بلاياهم فهل يصحو العبيد

أيا شهيد

جنت يا شرف البلاد ومجدها

تحي أملا من جديد

خطوة في الدرب

لكن كل ما فيها سديد

جنت بالصدق الصراح

ولا عزاء للعبيد

مصر

مصر يأم الحواضر صبرا
إن بالآفاق فجرا
والضحى بالنصر جاء
إن نواك الذنب غدرا
أو أرادوك خرابا
كانت الأسد الفداء
ضل كيدهم لما تولى
حفظها رب السماء
والله لو قرأوا القرآن بجمعه
لرأوك مهذا للهدى وسماء
قال ادخلو مصر إن شاء الإله بأمن

من ذا يناقض محكم وقضاء
فلتسعدني يامصر العوالم والقرى
فالخير جندك والسيوف مضاء
من بعد عين الله مايرجو الفتى
هم في رباط الله إلى يوم اللقا
وعدا من الآي الكريمة جاء
فلتنهضي يامصر العزيزة دوما
وليعل شأن الأزهر الوضاء
ولتخسني طير الظلام غرابه
جاءت شريعتنا بكل سناء

يارب

يارب بالأسماء والحسنى اجمعين
شمل العروبة والقلوب صفاء
وانعم على الأرض الكريم ترابها
ولتبق للدين العزيز فداء

شعري وكتابي

إذا جاءك شعري وكتابي
سرح نظرك في رياضه
واسق قريحتك بحياضه
وارتع بطبعك في حديقته
واقتبس نور حكمه في مشارقه
وعض عليه بسنة وناب
لاتفضه على غليظ كداب
واتخذي أخا وجليس
في الوحدة والوحشة أنيس
سوف يستوجب سلوتك
صاحبك ورفيق سفرك وخلوتك
وهو نديمك لحضرتك

وهو جارك الذى يبر
وسيكون سميرك الذى يسر
واستاذك الخاضع
ومعلمك المتواضع
حديقة لك متفتحة بالورد
وخريدة متوردة في الخد
وأغنية تلبس حلة تجملها
مايسة في بردة جلالها
صنته عن غير طالبه
ولانبذله إلا لخالطبه
في الحكمة قال الشاعر في قصائده
فمن منح الجهال علما أضاعه
ومن منع المستجوبين فقد ظلم

لا تعجبي

إذا احببتك بكل ما بي
فحديثك روض وبستان ندي
وعيناك مرآة عالم
ترى الأشياء عيانا عن قرب
وحينا أراها كموج البحار
وقد كنت ممن يهوى
السبح يعشق النهر
شعرك البني باسط
جناحاه بالفضا
كنسر تأهب غدوة السفر
وقلبي مثل فراشة تطير

فوق بستانك ترتشف
معسolk الصافي تقبل الزهر
تأوي تحت قلاذك
تساكن رمانك الشهي
عند مراتع الليل والسمر
وبينا أراك حبا كبيرا
بيد أني ممن يرهبني العشق والسهر
فلوأنك سائلي مذهبي أجبتك توا
مجانبة الهوي وحذار البيض والسمر
فلوأنني ركب البحر والبحر هائج
رجوت النجاة لكنني مع العشق نهوى ونكسر
ولو صدقت النفس لن تراني مجادلا
فحبك حياتي بل هو أكثر
وكيف أجادل من يملك زمامي

وبين يديه عبد رقيق
غاية أمره ينهى ويؤمر
دعيني من حديث الحب حتى
أدرك طلوع الشمس من إطلالة القمر
أرى صوتك لحن جميل
ووشى ونقش في بساط العمر
وفي جيدك يلعب عقد
يروح ويغدو على صفحة من لجين
ويلثم أعناقاً من رائق المرمز
وددت لوأني قد علقت به
أقبل أحياناً وحيناً أدبر
دعيني أعترف أن حضورك سعدي
حضور وحيد من بعيد السفر
أوغريب الدار شريد

وبين ضحى صار له أهل ودار وقصر
أو فاقد الذكر والذكرى معا
فأصبح في الغداة نجما حديث العصر
لو ترجموا أحاديث من رآك
لنفدت بحار المداد
ولو كانت أقلامه الشجر
هذي مقاعدنا ترحب فرحا
ويلقي السلام بابلنا والقمر
يداعب شعرك صافي النسيم
ويلثم خديك القمر
لو تأذني جعلتك حرفا أبجديا
حرام مساسه إلا على من
عشق فاكتوى وصبر
وأعلن حصريا لايمسه

إلا من أضناه السهر
لوقلت ناقضت نفسك مرات
قلت أعترف
فمن ذا رأيك ولو مرة
فما أحدثت له أعاجيب
وصار كل ساعة في غير
فتارا حكيما ينفحنا
المواعظ وعذب السير
وتارات يجن بذكرك
ترى بشرا لا كالبشر
حضري صباحا متمدين
رفيق رفيق المعشر
يفيض أشواقا بهي المنظر
فإذا جن الليل واقترب اللقا

عجري همجي بربري
من صعاليك الهوي
لم يعرف الحضر ولا التحضر
أكرر مرات وألف أني أسيرك
فهل وضحت أقوالي
أم نحتاج للفسر
دعيني أعنها بكل اللغات
تكلمها ملك أوجني من سالف الدهر
أما يكفيك أني أدون حبي بحرف به
كتب الملوك أعظم الذكر
فهل بعد ماقلت حديث
يفسر مالا يحتاج إلى الفسر

جففي ياعين ماءك والدموع

الآن كفي ..

جففي ياعين ماءك

والدموع وأقلعي

جائتك لبنى بالحديث القاطع

فبدته متندأ عذبا أن الحبيب

يتوق للقاء تشفي جراحا ملؤها الجمر

وحملتني اللوم والعتب أجمعه

فرحت من خجلي أبكي وأعتذر

فالجرم جرمي أنا والجاني

وحدي أنا وكأنتي الشيطان

وهم الملائكة الكرام



أو خيرة البشر
حتى يقتت بما دعتة وانصرفت
بعد اتعاد وميعاد على الصلح
ورحت كالطفل أسرع
نحوها فرحا أفتش الاسماء
التي حذفها خطأ
أو الكومنتات التي قد مسها الحظر
يارب هبني حبيبي والحياة
به يا عالما بالخفايا سيان والجهر
فصادفتني تسانيم مروة بأشجان
رويدا شروق النجم مزدهر
يارب اين حبيبي فما قصدتهم
ولارأت عيناى غيره الدهر
قدصنت سمعي أن أرنو به طربا

لغير خلي وطاوعتني
عيوني وانحنى البصر
والآن ياقلب قد لان الحبيب
وراح يحيي ورودا قد مسها الهجر
فقلت يالبنى اصدقيني بالله والذكر
هل مس اسمي شفاة للطهر
منبعه وللحديث حلواه سكره
هل باح باسمي أمامك
أم الأحلام والسهر
فأقسمت بالغلاظ أن الوصال
مناه فانهض كريما أوابق منقهر
من فرحتى أو دهشتي
أو خيبتى أرسلت مذياعا
على منابرتتري ومافطنت

لحسادنا الغدر

فضاع مني حبيبي وقلب

المجن محتربا بطننا إلي ظهر

وهاهي لبني التي بالامس

قد وعدت بالصلح

والخيرات والماء والزهر

قد أضرمتها سعيرا يشوي ويلتهب

ترغي وتزبد والايامن

قد حنثت أو أطعمتها سنانيرا أو الفأر

تقول ضيعتها بالشعر

والخطب قم فابك وانحب طويلا

يافارس النبر

قد أقسمت بقلاك من دون هالبشر

تقول ساء ظنونا في عطفی

وانخذعت منه المشاعر
وهل يرغب الكهل ؟؟؟
قد كنت بابا ياويحي وياخجلي
لوانخذعت بشكواي تحناني وذا الألم
تعال فانظر شبابا عليهم
كفوؤ لذا الجمال مما يشتهي النظر
وحاذرن ذا السمين بالله لاتعطه
من اهتمامك بسم ولانظر
وعددت من عيوبي وهي ظاهرة
فماأبقت غير اللحم والعظم
وهذى موعظتي لكل مكتهل
بالله لاتأمل في الغيد والشبيب
فقد خلقن لجيل لست له
وقدأسمنوا عليك و أشرب الدهر

حتى لو مسك الضني مثلي
وصرت بلى فاصبر
لحكم الحب وارتج الأجر
قد جاءت الآيات
في الذكر محكمة
أن الجزاء على الصبر
الوفاء لهم أجرا
بغير حساب يوما أو العتب

ماذا دهاني من الحبيب

تدرون ماذا دهاني من الحبيب
وأهله تدرون أن مصابي بعض مصابه
لن تبلغ الإعصار يوما غضبة
منه ولا زفرة من زفراته
ويشيط في غضب لومررت به
لظننت نار جهنم بعض سعيه
يصرخ من الظلم الذي
أنابعضه بل جلّه أوكله
يوما أبحت السر أني أحبه
عذرا حبيبي لاتؤاخذ مغرما
حتى تشم شذاه أوتحدو نحو أريجه

عذرا ظننتك من أولائك في الهوى
لكن يلين الصخر أمام بعض عناده
يهزأ بأشعار روتها أدمعي
يمضي يغمم ما فهمت لقوله
سامح حبيبي قلبيا كنت سعادته
لبناه كنت أولبناته
فأنا المعلوم بكل حال بعدما
علقت قلبي بالظلم الأظلم
ونسجت آمالا طوالا حسبما
بلغت طباق الأرض أو عنانا للسماء
ما كنت أتصور اليوم الذي
تصرمني وبنفس حبل الود قتلتني
أوما كفأك خناجرك التي مزقت
أحشائنا قد أحرقت يوم أخبروني

أنهم كادوا مكايدهم لتبكي وتحزني
مزقي ماشئت لاتنس أكبادي
التي قدأضرمت نارا عليك
يوم غابت عنك أعيني
وحذار تنسي فؤادا قد أحبك كله
فهو الظلوم بل أول مجرم
بالله لاتتركي شيئا إلا ذبحته
حتي نخاع الشوق بل والاعظم
لاتتركي سبدا ولالبداء
واسأل خبيراعالما بالمغرم
هذي وصيتي يا أهيلي وعشرتي
ذروا رفااتي في البحاروفي الهوا
لاتجمعوا ذرات قلبي مرة
أخشاه يذكرها فيحيي ممات

أعتذر إليك أيا حب أني أهنتك

أعتذر إليك أيا حب أني أهنتك

حين وضعتك عند السفلة

حين وصمتك تلك الوصمة

حين رأيته تسطع رفع أناسي من تلك الوهدة

أعتذر فسامحني كرما مادمت كريما

فأنا مازلت غريرا أنهض تارا ودوما أهوى

لم أتعلم درس الحاضر مابالك بالماضي الأظلم

جربت الحب فلم أفلح

للحب أناس ولغات

أفهمت؟؟ ةالله أراك كلا تفهم

وجفون وعيون كحلى

بالله عليك أيا أعشى جنبني
صحبة هذي العمي
وقدود البان الممشوقات
من يهوى قصيرا وبطينا
من يعشق حسير الشعر
وذخائر من أموال شتى
والفقر عدو أوجرب فعيذا بالله
عيذا لا نبغي الفقر أونهوى الجرب
إن كنت سعيدا فتعالى
كي تنغم من ذياك الحب
أو فارحل مشمو لا بالخيبة
أو بلحاف اليأس
وأخيرا أكرر وأكرر عذرا
عذرا لجنايبك

ياذاك الحب

ماكنت أهيلا لك أبدا

ماكنت أهيلا أني أحب

لو رسمنا اسمك بالذهب

لو رسمنا اسمك بالذهب

على صفحة فضة

والتاريخ يشهد لنا

الشعوب وقفت صفوف

من أجل تحية رجالك والعرب

يكفيك إن المولى

كتبك في الأوائل

وفي محكم التنزيل وصفك

وعندي من الدلائل مائة

قبل الخلائق والسماء

والأرض والليل والنهار

كان القلم في اللوح
يحكي أخبارها والعمار
بالأمن خصك يأم الدنيا والسلام
مهد الحضارة والعلوم على الدوام
أرض العرب والمسلمين غاية المرام
سيدنا الخليل احبك وجاءك من الجليل
وربه كافأه بالوليد سيدنا إسماعيل
رغم الكبر أحلى غلام وكان جميل
مصرية هاجر زوجته نعم الصحاب
المؤمنة وقت الشدائد والصعاب
ياسينا ء ياموعد النبي موسى الكليم
على أرض مصر تربي بعناية العليم
وكتب له ألواح وأمره بالسلام
أكمل رسالته أخوه عيسى المسيح

بالتمام
وأمه مريم البتول ياسعدها
لم تجد في العالم أمان
إلا في حضنها
وشرفت مصر
بمجيئها وطفلها
ياسعد من ينزل ضيف كريم
على أرضها
وقام بالوحي والإنجيل
يبشر بالنبى
أخوه محمد مسك الختام المهتدي
وبالفتوح لمصر وصى بأهلها
فيهم نسب
وهم جدود كل العرب ومعدن أصلها

وهذا دين عظيم المرسلين

والأنبياء

قد احبوك يامصر

ياملاذ خيرة البشر و الأولياء

وليس بكثير عليك

لو رسمنا اسمك بالذهب

على صفحة فضة

وهذا التاريخ سيشهد لنا

وأميرة تبقى

وأميرة تبقى مدى الدهر
كالنجم تلاً في السموات
طورا يتهاذى ويبتسم
ان غاب القمر هنا يبقى أو حضر
القمر فمسكنه دوما بجوار الجنات
لاترضي أميرة بالدون
وسفاسف مضيعة الاوقات
كالنسر تأبى بشموخ
عن فعل قبيح المثلات
ولذا تخذوه بإشعار
لعلو القدر أو الكرامات

ريحانة

ريحانة غبت اسيدتى

كمغيب الشمس عن الاقطار

أظننت البعد ينسينا

أو يمحو عنا التذكار

مالدنيا إلا محبتكم

ياري الظمأى في الأسفار

وظلالا تمنحنا بردا لقلوب

أعيتها الأفكار

أناياريحان هنا ذكرى

وغداتطويني الأغيار

فالأرض كفاتا للأحياء

والموتى بين الأطلمار
وأراها تهمس لجبال
بحديث عذب ليل نهار
والموج يهرول غضباناً
والبحر تبسم بالأسفار
كل قد اضمر إيماناً
ويقينا بالله أحد جبار
سبحانك ما أعظم شأنك
يامكور ليل ردف نهار
الله الله الله الله الله الله
الأحد القهار

أنكرت قلبي ساعة

أنكرت قلبي ساعة

وتبدلت بي الأيام وتعاكست

مني المرايا وانزوت صور حسبتها

الايقان ورحت أدعو مباهاة

ومرتجيا عل الجواب

يشفي فؤادا داؤه الحب

حتى أتاني خليل لايشك به

أن الحبيب سقيم داؤه الكرب

يبكي الأحبة من شقائقه

ومن غلاظ شداد زعموا أخوته

وعيروه بذنب لا يدان به



ورموه بالجرم الذي لم يقتترف
من فرط كيدهم من عظم
مكرهم من فيض حقدهم
من علمهم أنه الطهر كاملا وهم
هم من يعلمون من هم ومن تهموا
حبيبي لا تبتئس فداؤك
نفسي والناس وكل من تراهم
دموعك الغاليات تكويني
وتضرم النار بكل شرياني
حبيتي تعلمين أن الكون كله
يبكي جمالك فارحمي
نجم السما وارفقي بالقمر
لم يعرف الحب طريقا
حتى وجدت فكنت طريقه والسكن

وكنـت حروفه وكتابه والقلم
حبـيبي لوكان الكلام
يطيق حمل رسائلي لأوقرت
ظهر كتاب العالم
بكلمة فيك وماخفي كان أعظم
كل المحبين لهم أمل إلا أنا
وأنت تعلم أن كل شئ
يقطع عني ذاك الأمل
كفاني أن تبقى الدهر حلما
كفاني أن تبقى بقلبي
كنز أرتجيه بأخرى
وهل رأيت من يعشق الأخرى
مادمت فيها جزاء وفيك يبتغي الأجر

ليلة أمس

ماتراني فاعلا ليلة أمس

يوما بليت بمن أحيانا

جراحا بالمشاعر

ماتراني فاعلا صديقي في عقوق

صير القربى علائق شوك

أو كرفس بالحوافر

هل لأقوالي نفع أو صدى

يا صديقا صان ودي

فأذاقني طعن الخناجر

ورفيقا تخذته عدة أيامي وعسرى

لم أره جوارى حقا

إلا إذا كان يسري حاضر
جفت ينابيع الوفاء بأرضي
لن ترى اليوم في الدرب حراكا
إلا لحمال المباخر
بالأمس قد أسقطوا ضحك الشفاة
واليوم قد أعدموا قصيدي
فوق أعواد المنابر
لم يعد في قلبي أي حراك
في زمان تغتال فيه المشاعر
لم يعد للألحان شذو
غير نوح البين ودماء بالمحاجر
أيها الآلام والأحزان والآهات شكرا
من سواكم كان مدادي
وحبري في الدفاتر

كم أمدتني بأحاسيس مرهفات
صيرتنا في الأناسي ملاك
ودراري في غاليات الجواهر
من كنز آلامي اقتبست نور دروبي
من لمع عينيها تلونت المحاجر
من وحي أحزاني ارتسمت إبداعاتي
وانتظمت على نغمها أجمل أشعاري
طار في الآفاق نسر قصائدي
وحلق بالأعراس قمري البشائر
قاربت نصف القرن في نظم القصيد
لأراني قدبلغت اليوم وسما بشاعر
ليس سهلا أن ترى اليوم شاعر
ليس سهلا أن يصبح المرء شاعر
قالوا مجانين الأرض شياطين السما

قلت فليشهد الثقلان أنني اليوم شاعر
قد بلّيت بداء العشق والغنا والهوى
فتراني أنزف شعرا بين طيات الدفاتر
هل لهذا الآلام التتري انتهاء
قد شكاني القصيد والدفاتر
ليس سهلا أن أوصم الجنون بشعر
قرعينا يا قصيدي فنشيدي اليوم ظافر
لك يكن حظي يوما بالسنا
ولكم بسطت فراشي بين صعلوك وشارد
قد أرهقتني شهرتي فخذوها بعيدا
واجعلوا ذكري بصدق عند أعواد المنابر
ماعدت أبغي الإذاعات كلها
إنما أبغي الذكر بين الدفاتر
ورواء من رضاك المعسول

وأنا بين أحضانك مقيد بالصفائر
طابت بساتينك حتى مال كرمك
لقطاف يجمع الأوائل والأواخر
ومن لذا سواى وأهل
من سواى يقدر الشوق قدره
ورفيقا للغرام مسامر
نبت القريض قديما بأرضي ولكن
هل أضطر في يوم إيساري أن
أبيع شعري بالسجائر ؟؟؟؟

لاتغلقى ماء محياك

لاتصرمي مودة ما بينك

لاتغلقى ماء محياك

وإن رأينا الهوان بعينيك

فتلك غفوة يعقبها صحو

قومي انظري

من منا لم يجرع السم كله

ومن عاش سلما

بلا حزن وتشريد

رباه كيف أعود للسكن

رباه كيف أعود للسكن
ومن أهواهم رحلوا
بقيت بوحدتي فرد
بلاوطنان أو أهلون مغترب
يداي صفر بلارفد فلامال ولاولد
وقلبي فارغ قلق
من الأوجاع ممتلى
فقد أنفقت سعاداتي
على البؤساء بالعصر
وأجهدت هناك أيامي وساعاتي
لرأب عظامم الصدع

كلاب الحي تنبحني
فعدت برب العرش والحرم
أعود لبיתי والسكن
فهل ياترى أجدك
وأسمع ضحكاتنا صدى تدوي
واشتم الرياحين والنسمات
بثغرك من فم عذب
أتوق لسؤلها عني
وعن أحوال مأساتي
وحين أعد إفطاري
بلا رغبة مني ولا شهوة
فقد صار بأجمعه بلا طعم ولا نشوة
رفيقي ها هنا أثوي بغير نظام
ولا ترتيب لفروشاتني

بأي كانت الدنيا أويت
ضجيع العذابات
حفيف البرد يؤلمني
وأفقد أحلى أوقاتي
وأكتسب والمعاناة ضحى
وفي الليل الشجياتي
لأنني بمنزلي وحدي
بدون بريق عيناكي
بدون جمال مرآك
بدونك رفيقتي وذاتي
تضيع الأشياء والخليقاتي

لاتسلني من أنا

لاتسلني من أنا...

فالحطام لم يبق له ما...

ومن

فشراعي ساقط

تحت موج الليالي ...

والرياح ترسلني إلى الوهن

وعتو الأمواج أضحي

ضجيجا صم آذاني

فرأيت العدم

وتقولين أقبل

واسع إلى

منذ كم تناديني

وكم ارجو...

ولكن أجهدي الزمن

إطعنيني

إطعنيني كما شئت بسهمك
واضربي بسيفك مفرقي وهامي
سهم الأحبة صار عذبا لنفسي
سيف الهوى أضحى لذيق المرام
فاطعني أو اضربي كيف شئت
واذبحي ولا تخشي انتقام
قبلتي وجهك البسام وثغرك
كل ما عداك علي حرام
وهوم الخلق لست منها فهي خلفي
قد جعلت الهم واحدا يا غرامي
اجمعيني أو فرقي إن أحببت

بعثريني وانظمي حبات قلبي
واحتويني بين أحضان الهيام

عش ما بدا لك

عش ما بدا لك

يا ابن آدم سالم غني

ومسرور

ساكن في بيتك وملكك

أو في العلالى والقصور

ما تشتهيه يؤتى اليك

وقت المساء والبكور

ساعة الأجل حشرجت

ما بين ضلوع وصدور

وهناك سنعرف حتما

إن الغرور غرور

فلسفة الأقدار

هاذي فلسفة الأقدار

إعجاز كتاب الأعمار

تبدو طفلا تغدو كهلا

أو حتى خلف الأسوار

تركب مهرا تعلو فرسا

أو حتى تلحق بقطار

فنداء الحق سيبلغنا

وسنصغي أبينا أو شئنا

لنداء يبلغ كل مسار

عجبا لفئام قد شهدوا

أجيالا تطوى ليل نهار

والأشر يؤز مرابعهم
كوحوش يلهبها الاعسار
فتمر بجثث قد أرمت
كمرور سحب او كظلال
لاقلب هناك يذكرنا
لاعقل يشاهد لاإبصار
وحقائق تتلوها صواعق
كي تنفض عنا الأكدار
ونفيق إلى الصيحة الكبرى
من قبل الصحوۃ في الأطار
لكن السكرۃ تغلبنا فنقهقر
تترى كالأبقار
وسعار الدنيا يطاردنا
رحماك إلهي من الأغيار

ماعدنا نقضي حوائجنا
حتى تلاحقنا أخطار
لأمل هناك سوى الرجعى
لمليك قدر ذي الأقدار
والعلم يقين يسعدنا
بنعيم ادراك الأسرار
نعمة حكمة ذي الأقدار

محتوى الكتاب

2	بطاقة الكتاب
3	الإهداء
4	لإنى مطلق وهى مطلقة
10	أصحاب الدثور .. خذونى
12	قالت أحبك
15	أعتذر إليك
17	أمانة
24	كل القصيد إليك
30	هل عشقنا الداعرات
33	قد أشاعوها
36	يارب لك حكمتك
37	رسالة إلى كل شهيد



- 41 مصر
- 43 يارب
- 44 شعري وكتابي
- 46 لا تعجبي
- 52 جففي ياعين ماءك والدموع
- 58 ماذا دهاني من الحبيب
- 61 أعتذر إليك أيا حب أنى أهنتك
- 64 لو رسمنا إسمك بالذهب
- 68 وأميرة تبقى
- 69 ريحانه
- 71 أنكرت قلبي ساعة
- 74 ليلة أمس
- 79 لا تغلقى ماء محياك

80		رباه كيف أعود للسكن
83		لا تسلنى من أنا
85		اطعنى
87		عش مابدالك
88		فلسفة الأقدار
91		محتوى الكتاب